

الفتح العمري وإلى هذه اللحظات ولن يجدي هذه الدائرة ولا غيرها نفعاً إن حرفت الكلم عن مواضعه، فمتى كانت مقابر الأقليات في أصقاع الأرض محل انتهاك الأغلبية إلا في دولة القانون والعدالة الاجتماعية!!

ومتى كان الاضطهاد الديني رافعة لفرض السيطرة والقهر والقوة إلا في أيام الصليبية الأولى وهذه المؤسسة الإسرائيلية.

مهما روجت هذه الدائرة من كلام ومهما زوّرت، فالحقيقة لا تغطيها الشمس بغربال الكذب والافتئات نقول أن هذه المقبرة للمسلمين وإن ما تعرضت له من سرقة ونهب ومصادرات من الاحتلال الإسرائيلي للقدس عام 1948 وحتى هذه اللحظات لا يلغي أبداً قدسيته بل يؤكد مجدداً ونحن في الحركة الإسلامية عازمون على الحفاظ على ما تبقى من مقدسات، رضي من رضي وأبي من أبي، وأن الأعمال التي تتسببها هذه الدائرة في المقبرة لفضيلة الشيخ رائد صلاح وللحركة الإسلامية هي أعمال ترميم للقبور التي انتهكت المؤسسة الإسرائيلية حرمتها ونبشتها ودمرتها وحاولت وما تزال تغيير معالمها وحقيقتها، وإننا إذ نحذر من المساس بقبور موتانا ومقدساتنا فإننا نحذر من إعادة انتهاك حرمة موتانا في مقبرة مأمّن الله ونطالب ما يسمى بدائرة الأراضي بالوقف الفوري لهذه الانتهاكات الفظة لمقدساتنا وإن الله لبلمرصاد.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

الحركة الإسلامية

الخميس - 2011/7/21

الموافق 20 شعبان 1432هـ

وثيقة رقم 189 :

مقابلة مع بنيامين نتنياهو حول موقف "إسرائيل" من الثورات العربية¹⁸⁹

[مقتطفات]

21 تموز/ يوليو 2011

(.....)

وبشأن ما يجري في المنطقة من ثورات ونتائج ذلك على عملية السلام في الشرق الأوسط تساءل نتنياهو: "إلى أين يتجه الربيع العربي؟"، موضحاً أنه "إذا كان يتجه نحو الديمقراطية والإصلاح حتى لو كانت عملية إصلاح مقيدة ونحو الحداثة وهامش أكبر من الحريات؛ فهذا سيكون له نتائج طيبة على إسرائيل. أما إن كان يتجه ليأخذ منحى الديكتاتورية الإيرانية كما يحدث الآن في إيران وهيمنتها على لبنان، فسيكون ذلك سيئاً على الشعوب في المنطقة والسلام على حد سواء".

وقال: "أمل أن يحين الوقت الذي أقول فيه أن إسرائيل هي ليست الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، بل واحدة ضمن دول عربية ديمقراطية، لكنني أدرك تماماً أن هذا الأمر يتطلب ردحاً من الزمن، وأدرك أنه قد يصطدم بعثرات كبيرة".

الحوار مع الإسلاميين:

وحول إمكانية إقامة إسرائيل علاقات مع التيارات الإسلامية التي برزت على السطح مع الثورات العربية، لا سيما الإخوان المسلمون في مصر، قال نتنياهو: "أنا مستعد للمناقشة مع أي جهة توافق على احترام حق شعبي ودولتي" في الوجود.

وأضاف: "نحن لا نقيم الشعوب وفقاً لمعتقداتهم الدينية، إلا أننا نتوقع منهم أن يعترفوا بدولة إسرائيل، خاصة أن هناك مجموعات تقول إن إسرائيل يجب ألا تكون موجودة ويتعين إزالتها عن الخارطة، مثل إيران وحزب الله".

وحول ما إذا كان نتنياهو قد فقد شريكاً سياسياً مهماً في عملية السلام برحيل الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك قال: "أنا أحترم الرئيس مبارك، فقد عزز السلام بين مصر وإسرائيل لمدة 30 عاماً"، مضيفاً أن "ما حدث في مصر هو نتيجة لإرادة الشعب المصري، لكن الحكومة الانتقالية عبرت بصراحة عن التزامها باتفاقية السلام مع إسرائيل وهذا ما لمسناه بصورة واقعية".

المفاوضات مع عباس:

واعتبر نتنياهو سعي السلطة الفلسطينية لتحصيل اعتراف دولي بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول المقبل "تحدياً كبيراً"، قائلاً: "بكل صراحة نود إجراء مفاوضات، وأنا مستعد للجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الآن، والتفاوض معه دون أي شروط مسبقة".

وحول استعداد إسرائيل للاعتراف بدولة فلسطينية على حدود عام 1967، كما أشار الرئيس الأمريكي باراك أوباما، قال نتنياهو "إن الرئيس أوباما قال إن الحدود ستكون مختلفة عن تلك التي كانت قائمة خلال عام 1967 آخذين في الاعتبار التغيرات الديمغرافية التي حصلت حتى الآن. الأمر المهم هو أن نطرح وجهات النظر هذه على طاولة المفاوضات أنا والرئيس عباس، ولا يمكننا المحاججة على النتائج قبل الخوض في صميم المفاوضات".

ووصف نتنياهو قضية الاستيطان بأنها "مسألة جانبية يجب ألا تكون حجر عثرة أمام المفاوضات"، وقال: "إنها قضية صغيرة تعطل نجاح القضية الجوهرية.. إن مجمل المستوطنات لا تساوي أكثر من 2% من الضفة الغربية ولن تعرقل إقامة الدولة الفلسطينية".

وختم نتنياهو حديثه ببعض الكلمات باللغة العربية قائلاً: "رمضان كريم.. كل عام وأنتم بخير.. أتمنى لكم أوقاتاً طيبة".